

لسان العرب

(صري) صَرَى الشيءَ صَرِيًّا قَطَعَهُ ودَفَعَهُ قال ذو الرُّمَّة فودَّعْنِ مُشْتاقاً
أَصْبَحْنَ فُوَادَهُ هَوَاهُنَّ إِن لم يَصْرِهِ أَقُ قَاتِلُهُ وفي الحديث أَنَّ رسول الله ﷺ
قال إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِرَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الصُّرَاطِ فَيَذْكَبُ مرةً ويمشي
مرةً وتَسْفَعُهُ النَّارُ فإذا جاوز الصُّرَاطَ تَرَفَّعَ له شَجَرَةٌ فيقول يا رَبِّ أَدُوْنِي
منها فيقول أَ D أَيَّ عِبْدِي ما يَصْرِيكَ مِنِّي ؟ قال أَبُو عبيد قوله ما يَصْرِيكَ ما
يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ عني وَيَمْنَعُكَ من سؤالي يقال صَرَيْتُ الشيءَ إذا قَطَعْتَهُ
ومَنْعْتَهُ ويقال صَرَى أَقُ عَنْكَ شَرًّا فلانِ أَيَّ دَفَعَهُ وَأَنشد ابن بري للطرماح ولو أَنَّ
الطعائنَ عُجِّنَ يوماً عليَّ ببطونٍ ذي نَفَرٍ صَراني .

(* قوله « ذي نفر » هكذا في الأصل بهذا الضبط ولعله ذي بقر) .

أَيَّ دَفَعَ عني ووقاني وصَرَيْتُهُ مَنْعْتُهُ قال ابن مقبل ليس الفُوَادُ بِرَاءٍ أَرَضَهَا
أَبداً وليس صَارِيَهُ مِنْ ذِكْرِهَا صَارٍ وصَرَيْتُ ما بينهم صَرِيًّا أَيَّ فَمَلَّتْ يُقال
اخْتَصَمْنَا إِلَى الْحَاكِمِ فَصَرَى ما بَيْنَنَا أَيَّ قَطَعَ ما بَيْنَنَا وفَمَلَّ وصَرَيْتُ
الماءَ إذا اسْتَقْيَيْتَ ثم قَطَعْتِ والصَّارِي الحَافِظُ وصَرَاةُ أَقُ وقاه وقيل حَفِظَته
وقيل نَجَّاه وكَفَّاهُ وكلُّ ذلك قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وصَرَى أَيْضاً نَجَّى قال الشاعر
صَرَى الْفَحْلَ مِنْذِي أَنَّهُ ضَيْلٌ سَنَامُهُ وَلَمْ يَصْرَ ذَاتَ الذِّيِّ مِنْهَا بُرُوعُهَا
وصَرَى ما بَيْنَنَا يَصْرِي صَرِيًّا أَصْلَاحَ والصَّارِي والصَّارِي الْمَاءُ الَّذِي طَالَ
اسْتِنْقَاعُهُ وقال أَبُو عمرو إذا طَالَ مُكُونُهُ وَتَغَيَّرَ وَقَدْ صَرَى الْمَاءُ بِالْكَسْرِ قال ابن
بري ومنه قول ذي الرمة صَرَى آجِنٌ يَزُوي له المَرءُ وَجْهَهُ إذا ذاقَه ظَمْآنٌ في
شَهْرِ نَاجِرٍ وَأَنشد لذي الرمة أَيْضاً وماء صَرَى عَافِي الثَّنايا كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجْنِ
أَبْوالُ الْمَخاضِ الصَّوَارِبِ وَنُطْفَةُ صَرَاةٍ مُتَغَيَّرَةٍ وصَرَى فُلانٌ الْمَاءَ في
ظَهْرِهِ زَمَاناً صَرِيًّا حَبَسَهُ بامْتِصَاكِهِ عَنِ النِّكَاحِ وقيل جَمَعَهُ وَنُطْفَةُ صَرَاةٍ
صَرَاها صاحِبُها في ظَهْرِهِ زَمَاناً قال الْأَغْلِبُ الْعَجْلِي رُبَّ غُلَامٍ قد صَرَى في
فِقْرِتِهِ ماءَ الشَّبابِ عُنْدَ قُوانِ سَدَبَتِهِ أَنْزَعَطَ حَتَّى اسْتَدَّ سَمٌّ
سُمِّتَتْهُ وَيروى رَأَتْ غُلَماً وقيل صَرَى أَيَّ اجْتَمَعَ وَالْأَصْلُ صَرِي فَقَلِبَتِ الْيَاءُ
أَلْفاً كما يُقال بَقِيَ في بَقِيَّ الْمُؤْتَجِّعِ الصَّرِيانُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْذَوَابِّ الَّذِي قد
اجْتَمَعَ الْمَاءُ في ظَهْرِهِ وَأَنشد فهو مِمَّا صَرَى صَرِيانُ أَبُو عمرو ماءٌ صَرَى
وصَرَى وقد صَرَى يَصْرِي والصَّارِي اللَّبَنُ الَّذِي قد بَقِيَ فَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وقيل هو

بقيّة اللّابن وقد صرّي صرى فهو صرى كالماء وصرّيت الناقة صرى
وأصرّت تحفّل لبذنها في صرّعها وأنشد من للجّعافري يا قومى فقد صرّيت
وقد يساق لذات الصّرية الحلاب الليث صرى اللّابن يصرى في الصّرع إذا
لم يحرّاب ففسد طعمه وهو لبّن صرى وفي حديث أبي موسى أن رجلاً
استفّنه فقال امرأتى صرى لبذنها في ثديها فدعت جاريتها لها فمصّته فقال
حرمت عليك أي اجتمع في ثديها حتى فسد طعمه وتحريمها على رأي من
يرى أن إرضاع الكبير يحرّم وصرّيت الناقة وغيرها من ذوات اللّابن
وصرّيتها وأصرّيتها حفّلتها وناقة صرّياء مُحفّلة وجمعها صرايا على غير
قياس وفي حديث النبي A من اشترى مضرّة فهو بخير النّظرين إن شاء رَدّها
ورَدّها معها صاعاً من تمرٍ قال أبو عبيد المضرّة هي الناقة أو البقرة أو الشاة
يصرّى اللبن في صرّعها أي يجمع ويحبس يقال منه صرّيت الماء
وصرّيتُه وقال ابن بزرج صرّت الناقة تصرّي من الصّرى وهو جمع اللبن في
الصّرع وصرّيت الشاة تصرّية إذا لم تحلبها أياماً حتى يجتمع اللّابن
في صرّعها والشاة مضرّة قال ابن بري ويقال ناقة صرّياء وصرّية وأنشد
أبو عمرو لمغلاّس الأسديّ ليالي لم تُنذج عُدّام خليّة تُسوّق
صرّاً في مُقلّدةٍ صهّب .

(* قوله « ليالي إلخ » هذا البيت هو هكذا بهذا الضبط في الأصل) .

قال وقال ابن خالويه الصّرية اجتماع اللبن وقد تُكسر الصاد والفتح أجود
وروى ابن بري قال ذكر الشافعي B المضرّة وفسرها أنها التي تُصرّ أخلافها ولا
تحلب أياماً حتى يجتمع اللبن في صرّعها فإذا حلبها المشتري استغزرها قال
وقال الأزهرى جائز أن تكون سمّيت مضرّة من صرّ أخلافها كما ذكر إلا
أنهم لما اجتمع في لهم الكلمة ثلاث راءات قلبت إحداها ياء كما قالوا
تطنّيت في تطنّنت ومثله تقصّى البازي في تقصّص والتّصدّي في
تصدّد وكثير من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الأحرف المكرّرة ياء كراهية
لاجتماع الأمثال قال وجائز أن تكون سمّيت مضرّة من الصّرى وهو الجمع كما
سبق قال وإليه ذهب الأكثرون وقد تكررت هذه اللفظة في أحاديث منها قوله A لا
تصرّوا والإبل والغنم فإن كان من الصّرّ فهو بفتح التاء وضم الصاد وإن كان من
الصّرى فيكون بضم التاء وفتح الصاد وإنما نهى عنه لأنه خداع وغشّ ابن
الأعرابي قيل لا بذنة الخُسّ أي الطعمام أثقل ؟ فقالت بَيْضُ نَعَامٍ وصرّى
عامٍ بعد عامٍ أي ناقة تُعزّزُها عاماً بعد عامٍ الصّرى اللّابن يُنذركُ في

صَرَغَ النَّاقَةَ فَلَا يُحْتَلَبُ فَيَصِيرُ مَلْحًا ذَا رِيحٍ وَرَدَّ أَبُو الْهَيْثَمِ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ صَرَىَ عَامٍ بَعْدَ عَامٍ وَقَالَ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَالنَّاقَةُ إِذَا مَا تُحْتَلَبُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ قَدَّ وَهَيْمَ فِي أَكْثَرِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَحِيحٌ قَالَ وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَحْتَلِبُونَ النَّاقَةَ مِنْ يَوْمٍ تُنْتَجُ سَنَةً إِذَا لَمْ يَحْمِلُوا الْفَحْلَ عَلَايَهَا كِشَافًا ثُمَّ يُغَرِّزُونَهَا بَعْدَ تَمَامِ السَّنَةِ لِيَبْقَى طَرِقُهَا وَإِذَا غَرَّزُوهَا وَلَمْ يَحْتَلِبُوهَا وَكَانَتِ السَّنَةُ مُخْصِيَةً تَرَادَّ اللَّبَنُ فِي صَرَغِهَا فَخَثُرَ وَخَبِثَ طَعْمُهُ فَامْسَحَ قَالَ وَلَقَدْ حَلَيْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي نَاقَةً مُغَرَّزَةً فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِي شَرِبُ صَرَاهَا لِخُبِثَ طَعْمُهَا وَدَفَقْتُهَا وَإِنَّمَا أَرَادَتْ ابْنَةُ الْخُسِّ بِقَوْلِهَا صَرَىَ عَامٍ بَعْدَ عَامٍ لَبِنَ عَامٍ اسْتَقْبَلَتْهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ عَامٍ نُتِجَتْ فِيهِ وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ مُرَادَهَا وَلَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ مَا فَهَمَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَطَفِقَ يَرُدُّ عَلَى مَنْ عَرَفَهُ بِطَوِيلٍ لَا مَعْنَى فِيهِ وَصَرَىَ بِوَلِهِ صَرَىَا إِذَا قَطَعَهُ وَصَرَىَ فَلَانٌ فِي يَدِ فَلَانٍ إِذَا بَقِيَ فِي يَدِهِ رَهْنًا مَحْبُوسًا قَالَ رُوْبَةُ رَهْنَ الْحَرُورِيِّينَ قَدْ صَرَيْتُ وَالصَّرَى مَا اجْتَمَعَ مِنَ الدَّمِّ وَاحِدَتُهُ صَرَاةٌ وَصَرَىَ الدَّمُّ مَعُ إِذَا اجْتَمَعَ فَلَامٌ يَجْرُ وَقَالَتْ خَنْسَاءُ فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعْيٍ صَخْرٍ سَوَابِقَ عِبْرَةٍ حُلِيَّتْ صَرَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَرَىَ يَصْرِى إِذَا قَطَعَ وَصَرَىَ يَصْرِى إِذَا عَطَفَ وَصَرَىَ يَصْرِى إِذَا تَقَدَّسَ وَصَرَىَ يَصْرِى إِذَا تَأَخَّرَ وَصَرَىَ يَصْرِى إِذَا عَلَا وَصَرَىَ يَصْرِى إِذَا سَفَلَ وَصَرَىَ يَصْرِى إِذَا أَنْجَى إِنْسَانًا مِنْ هَلَاكَةٍ وَأَغَاثَهُ وَأَنْشَدَ أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضَبَاعِ الْأَرْضِ مُقْتَسَمًا بَيْنَ الْفَرَاعِلِ إِنْ لَمْ يَصْرِ نِي الصَّارِي وَقَالَ آخِرُ فِي صَرَىَ إِذَا سَفَلَ وَالنَّاشِيَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَيْزَرَى وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَسَحَ بِيَدِهِ النَّصْلَ الَّذِي بَقِيَ فِي لَبَّةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَتَفَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصْرِ أَيُّ لَمْ يَجْمَعْ الْمِدَّةَ وَفِي حَدِيثِ عَرَضَ نَفْسِهِ عَلَى الْقَبَائِلِ وَإِنَّمَا نَزَلْنَا الصَّرَّيَيْنِ الْيَمَامَةَ وَالسَّمَامَةَ هُمَا ثَنِيَّةُ صَرَىَ وَيُرْوَى الصَّرَّيْنِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَكُلُّ مَاءٍ مُجْتَمِعٍ صَرَىَ وَمِنْهُ الصَّرَاةُ وَقَالَ كَعْنُقُ الْآرَامِ أَوْ فِي أَوْ صَرَى .

(*) قَوْلُهُ « كَعْنُقُ الْآرَامِ إِلَى قَوْلِهِ وَصَرَى سَفَلَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَمَحَلُّ هَذِهِ الْعِبَارَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَالنَّاشِيَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَيْزَرَى .

قَالَ أَوْ فِي عِلَا وَصَرَىَ سَفَلَ وَأَنْشَدَ فِي عَطَفَ وَصَرَىَ بِالْأَعْنَاقِ فِي مَجْدُودَةٍ وَصَلَ الصَّوَانِعُ نَصَفَهُنَّ جَدِيدًا قَالَ ابْنُ بَزْجٍ صَرَّتِ النَّاقَةُ عُنُقُهَا إِذَا رَفَعَتْهُ مِنْ ثِقَلِ الْوَقْرِ وَأَنْشَدَ الْعَرِيسُ بَيْنَ خَاضِعٍ وَصَارِي وَالصَّرَاةُ نَهْرٌ

معروف وقيل هو نهر بالعراق وهي العظمى والصغرى والصَّراية نَقِيعُ ماءِ الحَنْظَلِ
الْأَصْفَرِّ إِذَا أَصْفَرَّ الحَنْظَلُ فهو الصَّراءُ ممدودٌ وروي قول امرئ القيس كَأَنَّ
سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةٍ حَنْظَلِ .
(* صدر البيت مختلٌ الوزن ورواية المعلقة .

كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى ... مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ .
صَلَايَةٍ حَنْظَلِ) .

والصَّراية الحَنْظَلَةُ إِذَا أَصْفَرَّتْ وَجَمَعَهَا صَرَاءٌ وَصَرَايَا قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَشِدَ أَبُو مَحْضَةَ أَبِيَاتًا ثُمَّ قَالَ هَذِهِ بِصَرَاهُنَّ وَبِطَرَاهُنَّ قَالَ أَبُو
تَرَابٍ وَسَأَلَتِ الْحُمَيْنِيَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هَذِهِ الْأَبِيَاتُ بِطَرَاوَتِهِنَّ وَصَرَوَاتِهِنَّ
أَيَّ بَرَجِدٍ تَهْنُ وَغَضَاضَتِهِنَّ قَالَ الْعَجَّاجُ قُرْ قُورُ سَاجٍ سَاجُهُ مَصْلِيٌّ
بِالْقَيْدِ وَالضَّبَابُ زَنْبَرِيٌّ رَفْعٌ مِنْ جِلَالِهِ الدَّرَارِيٌّ وَمَدَّهٌ إِذْ عَدَلَ
الْخَلِيٌّ جَلٌّ وَأَشْطَانٌ وَصَرَّارِيٌّ وَدَقَلٌ أَجْرَدٌ شَوْذَبِيٌّ وَقَالَ سُلَيْكُ بْنُ
السُّلَيْكَةِ كَأَنَّ مَفَالِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَايَاتُ نَهَادَتِهَا الْجَوَارِي قَالَ بَعْضُهُمْ
الصَّرايةُ نَقِيعُ الحَنْظَلِ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ النَّاقَةُ فِي فِخَاذِهَا وَقَدْ أَفْخَذَتْ
فِي إِبَائِهَا وَكَذَلِكَ هِيَ فِي إِحْدَائِهَا وَصَرَاهَا وَالصَّريُّ أَنَّ تَحْمِيلَ النَّاقَةِ اثْنَتَا عَشَرَ
شَهْرًا فَتَلَبَّى فَذَلِكَ الصَّريُّ وَهَذَا الصَّريُّ غَيْرُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَالْمَصَّريُّ وَجِهَانُ
وَالصَّرايةُ مِنَ الرَّكَايَا الْبَعِيدَةِ الْعَهْدِ بِالماءِ فَقَدْ أَجَذَتْ وَعَرَمَتْ
وَالصَّارِي الْمَلَّاحُ وَجَمَعَهُ صُرٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَفِي الْمَحْكَمِ وَالْجَمْعُ صُرَّاءُ وَصَرَارِيٌّ
وَصَرَارِيٌّ وَكَلاهُمَا جَمْعُ الْجَمْعِ قَالَ جَذْبُ الصَّارِيَّيْنِ بِالْكُرُورِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ
الصَّارِيَّ وَاحِدٌ فِي تَرْجُمَةِ صَرَّرَ قَالَ الشَّاعِرُ خَشِي الصَّارِيَّ صَوْلَةً مِنْهُ فَعَاذُوا
بِالْكَلَاكِلِ وَصَارِي السَّفِينَةِ الْخَشَبَةِ الْمُعْتَرِضَةِ فِي وَسَطِهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ
وَبِنَاءِ الْبَيْتِ فَأَمَرَ بِصَوَارٍ فَذُصِّبَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ هِيَ جَمْعُ الصَّارِي وَهُوَ ذَقَلُ
السَّفِينَةِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسَطِهَا قَائِمًا وَيَكُونُ عَلَيْهِ الشَّراعُ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ فِي
فَرَضِ الصَّلَاةِ عَلِمْتُ أَنَّهَا فَرَضُ الصَّارِيٍّ أَيْ حَتَمٌ وَاجِبٌ وَقِيلَ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ
صَرَى إِذَا قَطَعَ وَقِيلَ مِنْ أَصَرَّرْتَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمْتَهُ فَإِنْ كَانَ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّارِدِ
وَالرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَقَالَ أَبُو مُوسَى هُوَ صَرَّيٌّ بوزن جَنْدِيٍّ وَصَرَّيٌّ الْعَزْمُ
ثَابِتُهُ وَمُسْتَقَرُّهُ قَالَ وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي سَمٍّ قَالَ الْأَسَدِيُّ وَقَدْ ضَلَّاتِ نَاقَتُهُ فَقَالَ
أَيُّمُنْكَ لئِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَا عَبْدٌ تُكْفَأُ صَاحِبُهَا وَقَدْ تَعَلَّقَ زَمَامُهَا بِعَوْسَجَةٍ
فَأَخَذَهَا وَقَالَ عَلِيمٌ رَبِّي أَنَزَّهَا مِنِّي صَرَّيٌّ أَيْ عَزِيمَةٌ قَاطِعَةٌ وَيَمِينٌ لَازِمَةٌ التَّهْذِيبُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ قَالَ فَسَرُوهُنَّ كَلَّهُنَّ فَصُرُّهُنَّ أَمَلَّهُنَّ قَالَ وَأَمَّا

فَصَرَّهٗنَّ بِالْكَسْرِ فَإِنَّهُ فُسِّرَ بِمَعْنَى قَطَّعَ عَنْهُنَّ قَالَ وَلَمْ نَجِدْ قَطَّعَ عَنْهُنَّ مَعْرُوفَةً
قَالَ وَأُرَاهَا إِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ مِنْ صَرَِيَتْ أَمْصَرِي أَيْ قَطَّعَتْ فَقُدِّمَتْ يَاؤُهَا وَقَلْبَ وَقِيلَ
صَرَّتْ أَمْصِيرَ كَمَا قَالُوا عَثَّيَتْ أَعْثِي وَعَثَّتْ أَعِثْ بِالْعَيْنِ مِنْ قَوْلِكَ عَثَّتْ فِي الْأَرْضِ
أَيْ أَفْسَدَتْ